

خطبة التدخين القاتل البطيء للشيخ عبدالعزيز آل الشيخ [من خطب الجامع الكبير] [المجد العلمية ٦٢٤١ هـ]

عبدالعزيز آل الشيخ

ان الحمد لله نحمده ونستعينه. ونستغفره ونتوب اليه وننحوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله - 00:00:00

لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين فاما بعد فيها ايها الناس اتقوا الله تعالى حق - 00:00:30

التقوى. عباد الله ربى الاسلام الامة على كل خير وغرس في وغرس اعمال الحميدة في اعماق قلوبهم. اباح لهم كل نافع وحرم عليهم كل ضار. فكل امر تحقق ضرره وغلب شره وبلاوه فدين الاسلام حمى المجتمع منه فحرمه عليهم حماية لهم - 00:01:00 اوجب على المسلم المحافظة على نفسه. وحرم عليه التعدي في عليها ولا تقتلوا انفسكم انه كان بكم رحيم. ولا تلقو الى التهلكة. حرم علي الاعتداء على اي عضو من اعضائه. فليس - 00:01:40

ملكا له بل هو مؤمن عليها وان التعدي عليها وازهاق نفسه لم تتوعد باعظم وعيid والعياذ بالله. ايها المسلم ايها المسلم واذا القينا نظرة على هذا الداء العضال الذي وللاسف انتشر في اوساط كثير من شباب الاسلام بل وفي نوع من كبار السن - 00:02:10 الا وهو داء التدخين. اخي المسلم اتحدث معك عن هذا الداء العضال والمرؤز الفتاك والبلاء الذي نزل بساحة الامة. واصبح الكثير يرون هذا الامر امرا مستحيلا التخلص منه. بل هو من الامور المتعدل علاجها. والتخلص من ذلك - 00:02:50

اخي المسلم حينما اتحدث معك عن تاء التدخين وعن اضراره واثاره القبيحة على الفرد والمجتمع بل على البيعة عموما فذاك لما توفر وعرف حقا ما فيه من الضرر والبلاء. مما لا يبقي شكا لدى - 00:03:20

وكل عاقل ان شريعة الاسلام تقف من هذا الداء موقف التحريم والمنع والحظر على ان يتعاطاه. ايها المسلم ان هذا الداء خبيث بمعنى الكلمة. وبما تحمله كل هذه الكلمة من معنى. والله يقول ولا تبدلوا الخبيث منه تتفقون. ولا - 00:03:50

لا تبدل الخبيث من الطيب. ويصف نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله ويحل لهم ويحرم عليهم الخبائث. نعم انه خبيث. بكل ما تحمله الكلمة من معنى خبيث في الرائحة. خبيث في الاثار على الانسان عموما. لو عاد - 00:04:20

الى عقله وفكر وتأمل. اخي المسلم ان المبتلى بداء التدخين هو يحكم على نفسه في باطن امره. انه في خطر وبلاء. وانه واقع في شذ عظيم حينما هذه الزكارة بين اصبعيه. سله عن هذه طيبة فسيجيبك انه - 00:04:50

ليس بطيب انه خبي. هل هذا فيه صحة لبدنك؟ وفيه انقاد لصحتك سيفجيبك انه لا لا اثر له في الصحة بل هو عدو للصحة ومؤثر عليها. تسأله ما السبب في - 00:05:20

اعطيه يجيبك تسليمة احيانا تفريجهم من احيانا مجازة للجلساء ثمار مشاركة لهم في هذا القبيح تلك حجج اوئلک وتلك اسباب تعاطيهم لا يمكن احد يتعاطى التدخين وهو يرى فيه مصلحة او يرى فيه محافظة - 00:05:40

على الصحة او يرى فيه دفعا لمكروره ابدا. كل متعاط له فانه شاهد على نفسه بانه تعاطى داء خبيثا وبلاء عظيمما. اخي المسلم ان عدو الله ابليس قد يثقل عليك الطاعة. وتشوه بالالقاء منه. وترى ان الالقاء من - 00:06:10

اما مستحيلا كما يظنه البعض. وذاك لضعف ارادتك. وكل في حيلتك الهوى والشيطان عليك. اخي المسلم ليس الالقاء عنه بامر

مستحيل. انما يحتاج منك الى قوة عزيمة والى قرار شجاع والى ثبات على الحق والى استعانة - 00:06:40

التجاء الى الله وتضرعا بين يديه ان يرفع عنك هذا البلاء ويعافيك من هذا الداء امن يجib المضطر اذا دعا ويكشف السوء. اخي المسلم اذا نظرت اليه وجدته عدو عدوا للصحة. وجالبا لامراض خطيرة. جانبا لامراض 00:07:10

خطيرة فسرطان الرئة والحنجرة وازمات القلب وضيق التنفس وتصلب الشريان وايضا قضاء وقلق وارق النوم وعدم الشعور بالجوع. وكلها امراض فتاكة يشعر بها المتعاطي له. لكن الهوى غالب على كثير من الناس فانساهموا علىها واستمروا - 00:07:40

اخي المسلم ان هذا الداء العضال ممكн علاجه وساحت الناس استبعد بعدي عنه لو تظافرت الجهد من كل الجهات وتعاون الجميع وبذلت الاسباب التي تقي المجتمع المسلم من هذا الداء العظام. الخسائر المالية حدث ولا حرج - 00:08:10

وكم ينفق الاف الملايين في توفير هذا الداء للمجتمع. وهذا بلاء عم جميع وقد ويقتربها ضعيف الدخل ان قسطا كبيرا من دخله بلا فائدة ولا منفعة فهو ضرر محض وانفاقا للمال في الباطل وتبذير والله يقول ان المبذرين كانوا - 00:08:40

اخوان الشياطين وكان الشيطان للانسان كفورا. اخي المكان الشيطان ربه كفورا الشيطان لربه كفورا. اخي المسلم انه يثقل الطاعة عليك. يثقل عليك الطاعة فلا تألفها ولا سيماء الصيام فيستنقض الصيام ويسبأ منه ويمل منه. انه يثقل عليك - 00:09:10

طاعة ويعرفك جلساء السوء ويجعلك تألف كل ما كل تألف كل فاسق ورذيل ترى وتبتعد عن كل تقي صالح. اخي المسلم اخي المسلم ان الجهد يجب ان في علاج هذا الداء الذي يشعر الجميع بخطره وضرره وفساده. لابد - 00:09:40

فمن توافر الجهد عموما من الافراد ومن المجتمع. فرب الاسرة رب الاسرة مسؤول فيها ايها المسلم وبها اخي يا من بليت بهذا الداء. حاول حاول بعد عنه واستعن بالله ثم اياك وان يكون تعاطيك له امام اطفالك نساء واولادا وذكورا واناثا. اياك ان - 00:10:10

تعاطاه امام الاولاد الذكور والاناث. فربما نشأوا يألفون هذا البلاء. ويطمنون اليه لما يروا من ادمانك عليه واثاره في نفوسهم فتستعدبه نفوسهم وتستمره فلا يألف يألفون منه ولا يكرهونه. فابعدوا عن افرانك اخي المسلم. ولا تجمع بين سوءك - 00:10:40

الى اهل بيتك. ايها المسلم اتق الله في نفسك. وحاول وحاول التخلص منه خلص اولادك قدر استطاعتك منه. وابذل كل السبب مع الالتجاء والاستعانة بالله في كل ما اهم ايتها المرأة المسلمة عليك ان تعالجي هذا الداء مع زوجك علاجا بحكمة - 00:11:10

اليه داء وتكذه اليه رائحته وتخبرينه بما تلقين من هذه الرائحة المنتنة وعسى ان يكون فعسى وعسى ان يوافق ساعة اجابة الزوج من هذا الداء على يديك فتكوني قد سببتك خيرا وحصلتني خيرا. ايها المسلم ان الجهد يجب ان تتوافق من - 00:11:40

قل في علاج هذا الداء الخبيث. وسائل اعلامنا هل لها نشاط في هذا؟ المرئية والمقرؤة والمسموعة هل هناك نشرات متواصلة؟ واعلانات متتابعة تصور هذا الخميس وتنشر اضراره ومفاسده ومساوئه. هل وزارة الصحة والشؤون عموما نشيطة - 00:12:10

في هذا تكشف الغطاء عن اضراره وتجسد اخطاره وتدعى الامة الى بعد عنه. لا بد من وسائل في اعلامنا بان تأخذ على عاتقها مكافحة هذا الداء ببرامج نافعة يشتغل في - 00:12:40

امن الاطباء الصادقين الذين يكشفون الضرر ويبينونها مفاسد ويدعون الامة الى تركه وبعد عنه. لا بد من مدرس الجامعات ورجال التربية والتعليم. من نشاط متواصل في نشئنا ودعوتهم الى الخير وتحذيرهم من هذا الداء العضال. لا بد من تشجيع من تركه. ولابد - 00:13:00

من اشعار المبتدى به ما هو فيه من نقص لك حتى تدرك هذا البلاء. اخي المسلم عند الصباح والمساء تحاول تنظيف اسنانك. وفرشة الاسنان تستعملها صباحا ومساء. ولكن يا اخي المسلم تستعمل فرشة الاسنان وانت تسود اسنانك وفمك وشفتيك بهذا الداء - 00:13:30

يا ليتك فادركت الداء قبل هذه النظافة. لو تركت الداء لضمننا لك سلامه اسنانك. لكنك تنظرها من من اثار الطعام وانت تلوثها بهذا الضرر العظيم. اخي المسلم الامة تقيم الحجر الصحي عندما يحدث بلاء وامراض فتاكة يخشى من تغذيه ضررها - 00:14:00

لكن للاسف الشديد تتعج الارض بالدخان بهذا البلاء العظيم ولا علاج ولا مكافحة. عوادم سياراتي يقال عن اثارها في البيئة. وهل كان

وهل التدخين الا بلاء اعظم من ذلك؟ انت في منزلك - 00:14:30

تكافح الحشرات وتكافح الروائح الممكنة وتسعى في النظافة لكن للأسف الشديد لا تكافحوا هذا الدخان الضار الذي يتتصاعد منك في غرفة نومك فتنوم على فتنام وهذه الروائح المنتنة تحيط بك من - 00:14:50

في كل جانب ايها المسلم ان الواجب توعية المسلمين عموما. ان الواجب توعية المجتمع المسلم عموما عن اثار هذا التدخين. ولابد من نشاط متواصل ودعوات صريحة تكشف عن هذا البناء ان الاطباء غالبا قد يخفون اضراره خضوعا لشركات - 00:15:10

الذين اذا سمعوا صوتا ينادي ضده ربما دفعوا رشوة لكتير من الاطباء فلا يكتشفون الغطاء عن هذا البناء ولا يوضحون المصائب والمفاسد المترتبة على تعاطيه اخي المسلم قد ترى طبيب يدخن وليس هذا بحجة فهو يعلم ضرره لكن الهوى والعاده - 00:15:40
سيئة تستحكم على بعض الناس حتى لا يستطيعون ان يبتعدوا عن هذا البناء. وصيتي لك اخي المسلم ان تتقى الله ويا من بليت بهذا البناء حاول التخلص منه فليس بالمستحيل حاول - 00:16:10

تدريجيا واقل منه يوما بعد يوم. ويوما بعد يوم حتى اذا استمرت على هذا ربما توقف بتمشية الله الى بعد عنه وتركه. حاول تركه اياما وقلل اليوم ما كنت عما كنت - 00:16:30

خذن بالامس وغدا عما كنت تأخذ بالاليوم وهكذا تدريجيا فاعل الله ان يفتح على قلبك ويوافقك اخي المسلم انك تعلم انك اذا كنت في مجتمع وبين اناس لهم عندك قدر وقيمة لا - 00:16:50

ان تدخن في امامهم بل تبتعد عنهم احتراما لهم وتقديرا لمكانتهم اذا فانت اشعر انك تتعاطى ضررا تتعاطى ظررا وانك على خطأ في احوالك فاتق اخي المسلم وتدارك نفسك في هذه الدنيا فان هذا البناء يثقل عليك الطاعة ويجعل - 00:17:10
متعلقا به فتتقلط الطاعة عليك وتكثر وسائل الاجرام عليك. ان شركات التبغ ايمان ان يكونوا من هذا البناء و يجعلوا في ضمن مواده المواد المخدرة التي تقضي على كيان الانسان وتغير مزاجه وتحوله من انسان الى حيوان مسحور. انه بلاء عظيم وانه - 00:17:40
قبلاء فتاك في المجتمع لا بد من تعاون وارتباط لا بد من تظافر جهود من جهات متعددة عسى ان يوقف المسلمون لمكافحته والتخلص منه. انما ان علاج البيئة لا شك - 00:18:10

وكان هذا مما يزيد البيئة تلوثا هذا التدخين في بيتك او في سوقك ان الواجب على المسلم ان يحترم اخوانه المسلمين. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيمن اكله او يصل كراثا ان الملائكة - 00:18:30

تنتأذى مما يتتأذى منه بنو ادم. هذا في الاشياء المباحة. فكيف بالداء الخبيث الضار انك تؤذى اخوانك لا سيما ان ضمك مجلس او مراكب طويلة المسافة فاتق الله ولا تؤذى اخوانك - 00:18:50

هذا الضرر العظيم فانك تؤذهم. والله يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتسبوا بهتانا واثما مبينا. اسأل الله ان يعيننا على طاعته. وان يهدي ضال المسلمين. وان يعافي من - 00:19:10

واي ان يجنب من لم يبتلى به الضرر والبناء انه على كل شيء قدير. اعوذ بالله من الشيطان وجيم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. بارك الله لي ولكم في القرآن - 00:19:30

العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم الجليل لي ولكم سائر المسلمين من كل ذنب استغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:19:50

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:20:10

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى حق التقوى عباد الله ان الله يقول واحل الله البيع. فالبيع حلال لكن اي البيوعات؟ البيع - 00:20:30

نافع والمفيد للمجتمع. اما الامور المحمرة فان بيعها حرام. فالتدخين الذي ثبت ضرره وتحقق لكل ذي عقل مفاسده واضراره. ليعلم

ال المسلم انه حرام. وليعلم المسلم ان الاتجار فيه حرام. وان مورده وبائعه ومروجه - 00:20:50
كل اولئك اثمون. وان مكاسبه مكاسب خبيثة. مكاسب سيئة مكاسب لا خير فيها مكاسب ممحوقة البركة. مكاسب تعين صاحبها على
المعاصي. وتنقل عليه الانفاق في الطاعة احذر المسلم من ان يكون موردا له ليحذر ان يكون مروجا له بائعا له مشاركا معينا موظفا -

00:21:20

في اي شركة تروج فليعلم المسلم ان المشاركة فيه باي صفة من الصفات كل ذلك حرام لان الله يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله - 00:21:50
ان الله شديد العقاب. فاحذر ان تكون معينا عليه باي وسيلة كانت. احذر ان تكون موظفا او معينا او مبائعا او مسؤولا او في اي عمل
يتعلق بهذا الداء بل ابتعد عنه طاعة لله - 00:22:10

وخوفا من الله ورجاء لثواب الله. اسأل الله ان يوفق المسلمين للعمل بشرعه القويم. وان يرزقهم الاستقامة قامت على طاعته انه على
كل شيء قدير. واعلموا رحمة الله ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي - 00:22:30
هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بجمال المسلمين فان يد الله على الجماعة ومن شذ
شذ في النار. وصلوا رحمة الله على عبد الله - 00:22:50
ورسوله محمد كما امركم بذلك ربكم. قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم
صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين والائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان
وعلي - 00:23:10

وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وتابعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك واحسانك يا
ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. وانصر عبادك الموحدين. واجعل اللهم هذا البلد
امين - 00:23:40

مطمئنة وسائل بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امرنا. اللهم وفق امامنا لما يرضيك. اللهم انصر
به دينك واعلي به كلمتك اللهم اره الحق حقا وارزقه اتباعه واره الباطل باطلها وارزقه اجتنابه. اللهم بارك له في عمره - 00:24:10
والبس ثوب الصحة والسلامة والعافية. اللهم وفق ولي عهده لما يرضيك. سددوا في اقواله واعماله. اللهم موفق النائب الثاني لكل خير
واجعلهم اعوانا على البر والتقوى انك على كل شيء قدير. ربنا اغفر لنا ولاخواننا - 00:24:40
الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من
الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:25:00

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء في اوروبا وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى.
يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل اشكركم واشکروه على عموم نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون -
00:25:20

يا ايها الناس اتقوا الله تعالى حق التقوى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. المؤمن قوي الایمان.
قوه ايمانه. تجعله يهتم بالمصالح العليا للامة. ما - 00:25:50
حديثا يفترى ولكن تصدق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء. وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:26:20